وليشتد

بالعبادة اذا لم يكثر الفاعلون لها ولا يشتد عزمه اذا كثر الفاعلون لها فلا ينبغي
لعاقل ان يكون سببا في ضعف اخوانه في الخير وقد عددت مرة لبعض
المجاورين تردد للسفلة والخروج لباب الزاوية عشر مرات من صلاة الجمعة
الى العصر فتركت ورائه المبيضاة فرايته يدخل الاخلية واحدا واحدا
يتامل فيه ويقف ساعة ثم يطلع للزاوية فعلمت ان ذلك منه ترويحا
لنفسه من حضرة الذكر ولو كان صادقا لم يفارق المجلس فينبغي موضع
القذر التي هي مواضع الشياطين فان العاقل من تنبه لنفسه واكرهها
على فعلها حتى تصير تحب الخير ولا تكرهه الا نادرا وسمعت سيدي على
المرحومي رحمه الله يقول اياكم ان تخرجوا من حلقة الذكر اذا اعتبك المجلس
في اخر الذكر فان ذلك يضعف همة الفقراء اهل الضعفاء ولعل ذلك هو
المعنى الذي من اجله حرم الانصراف من الزحف الا متحرفا لقتال او متحيزا
الى فئة اخرى يذكرون الله تعالى بقلوب ضعيفة يقوى قلوبهم على الذكر
ويطرد ابليس عنهم بذكره فانه اذا راى قلب الذاكر غافلا افترسه وركب
على قلبه فيستاصله ويهلكه فاذا جاء من يذكر بهمة وعزم استخلصه
من يد الشيطان كما يستخلص المقاتل الاسير من يد العدو وقد اباح
الله للمقاتل ان يقف في اي مكان شاء من صف القتال وما حرم عليه
الا الانصراف والله اعلم ومن شانه ان لا ينصرف من مجلس الذكر مع
الشيخ ولو لحاجة ضرورية الا بعد الاستيذان من الشيخ صريحا او
باشارة لا سيما من علمنا رتبته من اصحاب الشيخ فانه يتعين عليه الاكرام

مجالس

جرقا

الشيخ صل على الحبيب مولانا محمد واله وصحبه وسلم

جرقا ليلا يقتدى به غيره فتضعف الحلقة لان المجالس انما جعلت
ليتقوى بعضهم ببعض فاذا اكمل واحد كان جابره ناشطا وكان من حكم
الفقراء مجلس الذكر علت همتهم وكلما احتاجوا به انحطت لتشبع لاسيما
الاكابر من جماعة الشيخ فان احدهم اذا انصرف من المجلس قبل فراغه
كان كامير العسكر اذا خرج من القتال منكسرا فان غاية بلغ العسكر
انكسارهم فليحرص اكابر المجالس على ان لا يقوم من المجلس حتى يقوم
لئلا يقتدى به الناس فان ابليس لا يفارق هذه الحجة لمن ابتدا من راه
الفقير مقبلا على الله في ذكره وهو في جمعية معه فيقول له قم انظر الشئ
على باب الزاوية وارجع ومقصود ابليس من ذلك ان يخرجه من تلك
الجمعية والحضور مع الحق تعالى وينقص اجره فاذا وسوس بذلك الفقير
فينبغي له ان يرد كيده في نحره ويقول له اخسا لعنك الله اتريد ان تخرجني
من حضرة الله عز وجل الى حضرتك فان لم يرد عنه خاطر ابليس فليعرض
ذلك على الشيخ ويستاذنه في ذلك فان اذن له في الخروج فذلك والا فالازم
مخالفة ابليس فان الله جعل الانبياء ومن اتبعهم من الدعاة الى الله
امناء على الامة في كل ما يرد ربما اتبع لما اشار الى ذلك قوله تعالى انما
المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله واذا كانوا معه على امر جامع
لم يذهبوا حتى يستاذنوه الاية ومجالسة الاشياخ في الذكر وقراءة العلم
وقراءة القران امر جامع بغير فلا ينبغي لاحد ان يفارقهم حتى يستاذنهم
فان اشيع اذا استاذنوا الشيخ في المفارقة لحاجة فلا ينبغي لهم ان يفعلوا

Copyright © King Saud University